

إلى قاصد

١٩٥٤ / ٢ / ٢٧

تركنا الجزيرة الخضراء صباح هذا اليوم الى قاصد
اجتازنا طريقاً ملتوية الى الجبال المخضوضرة ذات التماريح المليئة بالاحراج.
اننا نطل على البحر .. وقد بدا جبل طارق امامنا .. كما بدت الجبال المراكشية
أو مراكش الاسبانية كما يريد الدليل ان يسميها ..
الشمس مشرقة ، والجو صحو ، ورفاق السفر اصبحوا أكثر من أربعة
وجميعهم جاءوا يستمتعون بجبل هذه المناطق الساحرة ..
نحن على مقربة من مراكش ، ومن جبالها الشم التي حارب الامير
الخطابي من قممها وريفها قرابة عشرين عاماً يقارع الاستعمار في كل بقعة
من بقاعها ..

لقد كان النصر قاب قوسين من هذا البطل الصندبد لولا انه كان وحيداً
في الساحة .. وكانت قوى ضخمة لدولتين استعماريتين كبيرتين تحالفنا للقضاء
عليه .. اريد على ثورته حيث استطاع البطل أن يفلت من الاسر ، وأن
يلجأ الى مصر ..

أي ذكريات مرت تثيرها هذه المواقع في نفسي وفي نفس كل عربي .